نتنياهو يحرج سلطات السعلوة باقتراحه خطة الوطن البديل

في خطوة جديدة تعكس محاولات تصفية القضية الفلسطينية، كشف رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو عن مقترح مثير للجدل يقضي بإقامة دولة فلسطينية على الأراضي السعودية بدلاً من الضفة الغربية وقطاع غزة.

هذا الطرح، الذي جاء خلال مقابلة مع القناة 14 العبرية، يعكس مساعي تل أبيب لفرض واقع جديد في المنطقة، مدعومًا بتوجهات الإدارة الأمريكية السابقة بقيادة دونالد ترامب.

وبحسب مصادر إعلامية، فإن هذا المقترح يأتي في سياق مفاوضات التطبيع بين إسرائيل والسعودية، حيث يسعى نتنياهو لإقناع الرياض بقبول حل "الوطن البديل" كشرط للتوصل إلى اتفاق تاريخي بين البلدين. غير أن هذا الطرح يصطدم بالموقف السعودي الرسمي، الذي أكد مرارًا أن المملكة لن تُقدم على أي خطوة تطبيعية دون قيام دولة فلسطينية مستقلة على حدود 1967.

في المقابل، كشفت تقارير أمريكية عن وجود مخطط آخر تعمل عليه إسرائيل بالتنسيق مع جهات دولية،

يقضي بإعادة هندسة الوضع في قطاع غزة بعد انتهاء الحرب، عبر تحويله إلى منطقة سياحية شبيهة بالمدن الأوروبية، مع تهجير أعداد كبيرة من سكانه إلى دول أخرى، وهو ما يعزز الاتهامات بأن الاحتلال يسعى إلى تنفيذ خطة تهجير ممنهج للفلسطينيين بدعم أمريكي.

يخشى مسؤولون إسرائيليون من أن تؤدي تصريحات نتنياهو الأخيرة إلى تعقيد جهود التطبيع مع السعودية، خاصة في ظل الضغوط الداخلية والخارجية التي يواجهها ولي العهد السعودي محمد بن سلمان. فبينما تحاول الرياض الموازنة بين علاقاتها مع واشنطن وتل أبيب من جهة، والتزاماتها تجاه القضية الفلسطينية من جهة أخرى، يجد ابن سلمان نفسه في موقف لا يُحسد عليه، حيث قد تؤدي هذه الطروحات إلى غضب واسع داخل المملكة والعالم العربي.

ومع تصاعد الجدل حول مستقبل العلاقات السعودية الإسرائيلية، تبقى التساؤلات مطروحة حول مدى جدية مقترح "الوطن البديل"، وما إذا كان مجرد مناورة سياسية أم خطوة فعلية في إطار صفقة كبرى يتم التحضير لها خلف الكواليس.